



الشيخ جلال جلال الحنفي سيرته  
واثارة الفكرية وجهوده في تاصيل  
التراث البغدادي

أ.م.د. طارق زيدان خلف

كلية التربية/ قسم التاريخ





## ملخص بحث

تعد الكتابة عن الشخصيات فن من فنون التدوين التاريخي، وكتب المذكرات مصدرا من مصادر التاريخ لاي بلد لما تحتويه من معلومات مهمة تعبر عن حقيقته زمنيه لكاتب المذكرات، وفي كل بلد اعلام ورجال حفرُوا في ذاكره التاريخ مجدا لهم، فلا بد من الاقتداء بهم والاستفاده من تجاربهم وتوظيفها في حياتنا اليومية هذا من جانب واطلاع ابناء هذا الجيل عليها من جانب اخر .

والشيخ جلال الحنفي احد اولئك الأعلام الملقب بالموسوعة لاطلاعه ومعرفته بالكثير من العلوم والمعارف المختلفة منها (التاريخ، التراث الشعبي، اللغة، الأدب، الفقه، أصول الدين، الترجمة) وغيرها من المعارف وله من المواقف المتنوعه في الجوانب الثقافية في العراق، فهو كاتب مقال وصحفي متمرس وشاعر مقتدر، قدم دراسات اجتماعيه متنوعه مستندا على الخبرة والمشاهدة، فالف معاجم في فصيح اللغه العربية وعاميتها مع تتبع اصول الكلمات والى في الامثال والقصص الشعبية وفي الالخان والانغام والمقامات العراقيه وخبير في القراءات كما الف كتب تهتم بلصناعات والحرف الشعبيه، و ساهم في تاسيس الكثير من الجمعيات الاسلاميه الخيرييه وساهم في وضع الحلول للمشكلات الاجتماعيه . وفي البحث الكثير من المعلومات عن هذه الشخصيه والاجابه عن الكثير من التساؤلات

### **Summary of research (Sheikh Jalal Hanafi Sirte and stir the intellectual efforts in the details of heritage Baghdadi (1914 – 2006)**

The writing of the characters is an art of historical blogging, and the memoirs are a source of history for any country because of the important information that reflects the real time of the author of the memoirs, and in each country flags and men dug in the memory of history glory to them, it is necessary to follow them and take advantage of their experiences and employment In our daily lives and by informing the sons of this generation of them on the other

Sheikh Jalal al-Hanafi is one of those scientists known for his knowledge and knowledge of many different sciences and knowledge (history, folklore, language, literature, jurisprudence, fundamentals of religion, translation) and other knowledge and his diverse positions in the cultural aspects of Iraq. He is a talented and experienced poet. He has presented various social studies based on experience and observation. He has compiled dictionaries in the Arabic language and its generality, while tracing the fundamentals of words and phrases in the proverbs, folk tales, tunes, melodies and makamat of Iraq. And contributed to the establishment of many Islamic charitable societies and contributed to the development of solutions to social problems and in the search for a lot of information about this personality and answer many questions

## المقدمة

الاخلاقيه التي نشانا عليها فلا بد من العوده الى النبع الصافي الملي بلقيم الاخلاقيه والتربويه في تربيته الابناء وتنظيم علاقاتهم مع بعضهم ومع المجتمع ،وبما ان التاريخ صنيعة الرجال والشعوب والامم ،وهو عنوان حضارتها فسعت الاهتمام بالكتابه عن الشخصيات وعلى ضوء ماتقدم كان سببا ودافعا قويا للكتابه عن شخصيه شغلت نفسها وجل وقتها في ازاحه الغموض عن الكثير من جوانب الحياه العراقيه من خلال التوثيق اليومي للاحداث اليوميه صغيرها وكبيرها الا هو الشيخ الموسوعه جلال الحنفي .

مشكله البحث :الكثير من الشخصيات العراقيه

لم يكتب عنها بدراسات اكاديميه متخصصه

هدف البحث :يهدف البحث الى ابراز شخصيه

الشيخ جلال الحنفي كمثال يقتدى به للاجيال الحديثه

اهميه البحث :تسليط الضوء على تجارب الشيخ

الحنفي وامكانيه توظيفها بلوقت الحاضر

منهجيه البحث :استخدم الباحث المنهج

الوصفي في عرض الماده التاريخيه لموضوع الدراسه

هيكليه البحث :توزعت الدراسه على مقدمه

ومبحثين ركزنا في الاول عن سيره الذاتيه وبناء

الشخصيه وفي الثاني ذكرنا اثار الحنفي واسهاماته في

الثقافه والتراث واختتم البحث باهم النتائج

تعد الكتابه عن الشخصيات فن ليس بالجديد وكان يسمى علم الرجال، ودراسه الشخصيات التاريخيه حلقة اساسيه في سلسله الجهود المبذوله في كتابه التاريخ الخاص با لعراق المعاصر فاصبح من الضروري مواصله الكتابه عن الشخصيات التي ساهمت بشكل فعال في تاريخ العراق ولها بصمات واضحه في مسيره الاحداث التاريخيه والثقافيه والادبيه، فضلا عن ان كتب المذكرات مصدرا مهما من مصادر كتابه التاريخ لاي بلد لما تحتويه من معلومات مهمه وان كان اغلبها شخصيه الا انها تعبر عن حقيقه زمنيه لكاتب المذكرات وراويها ووصف حال البلاد.

بدات الكتابه عن السير الذاتيه تجد مكانا متميزا وبارز في المجتمع الحديث وصار بلامكان اعتبار هذا النوع من الكتابه جنسا ادبيا مستقلا ومشاركا في النسيج الثقافي الحديث لاي بلد فمره اعتبارها مذكرات وكتب تاريخ او سرد لقصه او روايه ويمكن اعتبارها مزيج مابين تاريخ البلد وصاحب السيره لانها مرآة تقدم صاحبها ،ولكل بلد اعلام ورجال حضروا في ذاكره التاريخ مجدا لهم ،والموروث الاسلامي غني بالامثله لشخصيات يقتدى بها لما تمتلكه من ادبيات في التربيه الاسريه والتي لاغنى عنها في ظل المتغيرات المتسارعه التي يشهدها العالم اليوم والتي نلمس تاثيرها عاى الكثير من القيم



أ.م.د. طارق زيدان خلف

## المبحث الاول سيرته

ولد الشيخ جلال محيي الدين بن عبد الفتاح بن مصطفى بن محمود الحنفي ببغداد في محلة البارودية من جانب الرصافة. وأختلفت المصادر في تحديد سنة ولادته الحقيقية فمنهم من ذهب إلى أن ولادته كانت عام ( ١٩١٢ )، ومنهم من قال أنه ولد عام ( ١٩١٥ )، إلا أن نجله قد أكد بأن والده من مواليد عام ( ١٩١٤ ) والتاريخ الأخير، كما يبدو، هو الأقرب إلى الدقة. ينتمي الحنفي إلى عشيرة (زبيد) في مدينة الكوت، ولقب بالحنفي نسبة إلى جده الثالث (محمود) الذي كان الناس ينادونه آنذاك بالملا محمود الحنفي<sup>(١)</sup>.

نشأ الحنفي في أسرة عراقية بغدادية، متواضعة صغيرة مكونة من والده ووالدته وشقيقته (فتحية) وكان والده محيي الدين يمتحن مهنة الخلاقة آنذاك. في حين أكد آخرون أن والده عمل طباًخاً ضمن الحاشية التي خدمت أسرة الملك فيصل الأول ملك العراق<sup>(٢)</sup>. وجرياً مع العادات والتقاليد التي سادت المجتمع

البغدادية في بداية القرن العشرين فإنه بعد ولادة جلال الحنفي بمدة قصيرة وضع رأسه في فوهة (الطوب) الذي كان يستخدم مدفعاً للأفطار تماشياً مع معتقدات الأهالي بأن وضع رأس الطفل حديث الولادة في فوهة مدفع الأفطار سيجعله في المستقبل محباً لوطنه مخلصاً له وشجاعاً وقد لا يكون ذلك الاعتقاد بالضرورة حقيقة لكن هذا ما اعتقدته العامة وأمنت به<sup>(٣)</sup>.

ترعرع الحنفي في محلة البارودية المتواضعة التي أنصفت بيوتها بالبساطة والناس فيها يعيشون حياة إجتماعية هادئة بعيدة عن التعقيد. وانتشرت بينهم روح المحبة والتسامح والتزاور والمساعدة والنخوة مما انعكس ذلك ايجابياً على سلوكه في مرحلتي الشباب والشيخوخة<sup>(٤)</sup>

سبقت ذلك دراسه في مجالس الملاي، ومن ثم دخل الدراره الابتدائيه وتخرج منها و بسبب عدم وجود لمتوسطة أو أعدادية دينية بحيث كان طالب الأبتدائية عند تخرجه يرحل إلى كلية الأمام الأعظم وكانت هذه الكلية بمثابة المتوسطة والأعدادية الدينية. وقد إبتدأ الدراره فيها في شهر تشرين الثاني من عام (١٩٣٠)، وكان الزي الرسمي لطلاب الكلية (الجبه والعمامة) والدراره فيها تنقسم على قسمين صباحي

(١) باقر أمين الورد، أعلام العراق الحديث: قاموس تراجم ١٨٦٩ - ١٩٦٩، ج١ بغداد، ١٩٧٨، ص ٢١١.

(٢) انوار ناصر حسن، جلال الدين الحنفي ورائه الثقافيه في المجتمع العراقي، رساله ماجستير غير منشوره، جامعه بغداد، كلية التربيه البنات، ٢٠٠٩، ص ١٥؛ محمود درويش، الدليل العراقي الرسمي معجم الأعلام، بغداد، ١٩٣٦، ص ٨٧٢.

(٣) مقابله شخصيه اجراها الباحث مع ولده واعيه جلال الحنفي بتاريخ ٢٠١٧/٣/٢ في داره الواقعة ببغداد حي تونس؛ جريده الثورة، (بغداد)، العدد ٦٠٤٥ / ٣٠ / حزيران / ١٩٨٦.

(٤) جريده الثورة، العدد ٦٠٤٥، ٣٠ / حزيران / ١٩٨٦.

في عام ( ١٩٣٥ ) فصل الحنفي من دار العلوم الدينية والعربية وهو في الصف الخامس الابتدائي بدعوى اشتغاله في السياسة - وهو بعيد عنها - على خلفية إصداره لمجلة (جمعية الناشئة الإسلامية) التي قام بتأسيسها هو ورفاقه ومن أبرزهم الشيخ (أبو الفتح عثمان) وكان جلال الحنفي رئيس تحريرها. وهي مجلة أدبية دينية وتصدر شهرياً. الا ان المجلة رصدت بعض التجاوزات والتزوير الحاصل في سندات تملك مدرسة التفيض لبعض الأراضي ... وشككت بذلك في نزاهة مدير الأوقاف رؤوف الكبيسي ومدير مدرسة التفيض (حسن رضا) لقيامهما بدون وجه حق بضم جزء من أراضي جامع العاقولية إلى مدرسة التفيض. وبسبب رد فعل الأوقاف العنيف إزاء هذه الاتهامات صدر القرار بفصله من دار العلوم الدينية والعربية عام ١٩٣٥ ملفقين ضده تهمة الاشتغال بالسياسة على أثر ذلك قدم الحنفي طلباً إلى التمس فيه مقابلة الملك غازي ... كما قابل رئيس الوزراء ياسين الهاشمي ونقل اليهم حقيقة الحادث والأسباب التي أوجبت فصله وطلب تدخل رئيس الوزراء لأنصافه ... وكانت النتيجة أعادته إلى مقاعد الدراسة بعد أن قدم الاعتذار لدائرة الأوقاف كما صدر أمر بمنع الأوقاف من تمليك الجزء الذي أرادوه لمدرسة التفيض. وبعد تخرجه عام ١٩٣٥ عين خطيباً وإماماً لمسجد سوق الصفاير . ولما أرادت الأوقاف مجدداً منح التفيض جزءاً من جامع العاقولية كان الحنفي حينها وكيلاً لخطيب جامع المرادية فبادر الى

ومسائي وكان الحنفي طالباً في الدوام الصباحي وللطالب آنذاك راتب شهري قدره ثلثي رواتب والدراسة فيها خمس سنوات<sup>(١)</sup>.

وضع الحنفي على رأسه منذ الصبا السدارة البغدادية المصنوعة من (الجبن) واللباد الصوفي . وظهرت السدارة في العراق وهو في الصف الرابع الابتدائي ووضعها على رأسه وهو في الصف الخامس ابتدائي وكانت من نوع اللباد الصوفي العراقي<sup>(٢)</sup>. وفي إحدى المناسبات أراد الحاج نعمان الأعظمي، مدير كلية الإمام الأعظم تمزيق سدارة الحنفي لعناده ولعدم إستجابته لأوامر الأعظمي في ارتدائه العمامة أيام كان في الصف الاول من الكلية . إلا أنه خضع فيما بعد لتعليمات الكلية<sup>(٣)</sup>. وفي أثناء دراسته في كلية الإمام الأعظم كان للحنفي مشاركات أدبية وخطابية وكان الحاج نعمان الأعظمي مدير الكلية من المتابعين والمشجعين له لما وجد فيه من قابليات أدبية ومهارات خطابية، هذا وقد تحول أسم هذه الكلية بعد سنتين من الدراسة فيها عام ١٩٣٢ إلى (دار العلوم الدينية والعربية) وبقي مقرها في الأعظمية بجوار جامع الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان<sup>(٤)</sup>.

(١) جلال محي الدين، المذكرات، مخطوطة وهي محفوظة لدى ولده واعيه في داره في حي تونس بغداد المقابلة الثانية بتاريخ ٥/٤/٢٠١٧ ص ٣.

(٢) جريدة الزمان، (بغداد)، العدد ٢٣٤٥، ٦ / آذار / ٢٠٠٦ .

(٣) جريدة الأتحاد، بغداد، العدد ٣٠٠، ١١ / كانون الثاني / ٢٠٠٠ .

(٤) جريدة العرب، (بغداد)، ١٨ / آب / ١٩٦٤ .



أ.م.د. طارق زيدان خلف

وفي سائر الساحات على الرغم من أنها كانت عادلة وواضحة ولكنني فشلت كل الفشل في إثبات ما أعتقده في شأنها وفي صددها وقد وصف ذلك شعرا بقوله

ويل لنا من أمة مفتونة

خاب النبيه بها وفاز الأحمق<sup>(٣)</sup>

وفي أواخر عام (١٩٣٩) سافر إلى القاهرة بغية الدراسة في جامعة الأزهر ضمن وفد أرسلته الأوقاف لغرض الدراسة وكان من رفاقه في هذه البعثة الطلابية محمود الصواف وعبد الله الشبخلي<sup>(٤)</sup>

أنعمر الحنفي خلال الحقبة التي عاشها في القاهرة في محافلها الثقافية والتقى بعدد من الشخصيات التي كانت تشكل مجتمع مصر الفقهي أو الثقافي من بينهم محمد فريد وجدي الباحث والمؤرخ المصري المعروف وعبد الوهاب خلاف والشيخ قارئ القرآن الشهير عبد الفتاح الشعشاعي والأديب أحمد حسن الزيات والشيخ محمد زاهر الكوثري أحد كبار الفقهاء المولعين بنشر الكتب التراثية والشيخ محمد الشنقيطي وجهرة أخرى من الفقهاء والأدباء والمفكرين الذين أخذ منهم الشيء الكثير وخاض معهم نقاشات فقهية وتراثية طويلة نشر بعضها منها في صحف القاهرة كالبلاغ اليومية ومجلة الكشكول الأسبوعية<sup>(٥)</sup>.

إلا أن البعثة العلمية التي سافر فيها الحنفي إلى

تقديم شكوى جديدة إلى رئيس الوزراء ياسين الهاشمي حول الموضوع<sup>(١)</sup>.

إلا ان شكواه لم تجد لها أية استجابة. ومع ذلك لم يتوقف الحنفي عن رصد الأخطاء والتجاوزات فقد كان قلمه يشهر بهؤلاء لما يقومون به من فساد أداري حتى جاء الأمر بفصله نهائياً من وظيفته في المسجد وأحالته إلى التحقيق، وكان خصمه آنذاك عبد العزيز الخياط أحد المسؤولين عن إدارة مدرسة التفيض . وقد تدخل مدير الأوقاف العام (حامد الراوي) لصالح الحنفي لاعادته إلى الوظيفة إلا أن الحنفي رفض وبقي مصرّاً على رفضه حتى عام (١٩٣٧) حينما صدر الأمر بتعيينه مجدداً إماماً وخطيباً في جامع المرادية<sup>(٢)</sup>.

ورغم قبوله بالوظيفة الجديدة... إلا أنه بقي على وضعه المعارض وتحديه للأوقاف حينما أقام مجدداً الدعوى عليها لبنائها جامع الحنان بالكرك على غير جهة القبلة إلا أن دعواه ردت على خلفيه قرار القاضي «لا يوجد لدى المحكمة حكم الزامي يعينه على إصدار الحكم في الدعوى المرفوعة». وقد تأثر الحنفي عندما ردت دعواه على الرغم من صواب إعتراضه حتى أنه قال « من الأمر العجيب أن أكثر من قضية عاجلتها في الصحف والكتب ودوائر الدولة

(١) جريدة الدستور، (بغداد)، العدد ١٣١٢ / ٩ / آذار /

٢٠٠٨

(٢) جريدة الثورة، (بغداد)، العدد ٦٠١٠، ٢٦ / مايس /

١٩٨٦

(٣) جريدة العراق، العدد ٤٧، يوم الاثنين ٥ / ايلول / ٢٠٠٥

(٤) مجلة مزامير، بغداد، ٢٨ / كانون الثاني / ٢٠٠٨، ص ٢٦.

(٥) جريدة المدى، (بغداد)، العدد ١٣٠٧، ٢٧ / آب / ٢٠٠٨.



مذكرات الحنفي يتوضح أن الكرملّي توسم في الحنفي مهارات ومواهب فكرية كثيرة وكان يثق بأطلاعاته وتفسيراته ويرى في ذاكرته عمقا ووثوقا ولهذا فإنه لقبه بلقب (الشيخ) وكان الحنفي يعتز بهذا اللقب كثيرا<sup>(٤)</sup>

ومن الشخصيات الأخرى التي كانت لها بصمات واضحة وتأثير كبير في الحنفي ومسيرته التعليمية الشاعر جميل صدقي الزهاوي، ولاسيما في مجال الشعر وأوزانه<sup>(٥)</sup>.

## المبحث الثاني آثار الحنفي وإسهاماته الثقافية والتراثية؛

يلحظ المتبع لكتابات الحنفي ومؤلفاته الحنفي تؤدي به إلى الأستنتاج إلى أن لكل مؤلف من مؤلفاته طريقته الخاصة به في التسبع والكتابة والتأليف فمنها ما يعتمد في البدء على «الجمع كالأمثال والألفاظ والأبيان والحرف ثم التنسيق والتخريج والشرح والتأويل والترجيح». ومنها «ما يعتمد على النقل ومراجعة المصادر الموثوق بها من الكتب». ومنها «ما يعتمد على إطلاق العنان للفكر في مجال المناقشة والغرلة والعلمية أما كتبه المعجمية فأسندت إلى نظام الفهرسة الدقيق السليم»<sup>(٦)</sup>.

مصر لم تستمر طويلا حيث أمضى عاما واحداً وعاد بعده إلى بغداد عام (١٩٤٠) بعد أن أغلقت الجامعات المصرية أبوابها بسبب مخاطر الحرب العالمية الثانية والتهديدات التي تعرضت لها الأراضي المصرية. ومع ذلك فإن السنة التي أمضاها في مصر وأحتكاكه ببعض رجال الثقافة والفقه واللغة جعلته يجتهد في المتابعة والبحث وتميز في إجهاده لان في ذلك «علة في نفسه الطامحة إلى العلو أكثر فأكثر وعلة أخرى في عقله الذي غرزت فيه المعرفة كما لو أنها شيء متمم لخصاله الكيانية الأخرى»<sup>(١)</sup>.

إنتفع الحنفي كثيرا من حضوره المنتظم لمجلس الاب انستانس ماري الكرملّي عبر الأحتكاك والتعرف عن قرب على رواد الفكر العراقي ممن نالوا شهرة في زمانه وكانوا في طليعة الكتاب والفقهاء والأدباء وقد أسهمت هذه المشاركات في تنشيط فعالية الحنفي في حقول الأدب والمعرفة<sup>(٢)</sup>.

إلى جانب حصوله على الكثير من المعلومات عن الفلكلور والتراث واللغة والتي لا يتسنى الحصول عليها من مكان آخر. حيث أطلعته الكرملّي على مصادر متعددة ومعلومات همة منها على سبيل المثال خرائط لمراقدا الأنبياء في بغداد الموجودة في كتب فرنسية وكتب للرحالة غير المترجمة<sup>(٣)</sup>

ومن خلال مجريات مجلس الكرملّي وما جاء في

(٤) مجلة الشبكة العراقية، العدد ١٢، ٧ / شباط / ٢٠٠٧، ص ٩.

(٥) حميد الطبعي، المصدر السابق، ص ٤٢.

(٦) مجلة الشبكة العراقية، العدد ١٢، ٧ / شباط / ٢٠٠٧، ص ٩.

(١) جريدة الرأي، (بغداد)، العدد ١٠٨، ٢٠ / ميس / ٢٠٠١.

(٢) جلال محيي الدين، المذكرات، ص ١٢.

(٣) جريدة الزمان، العدد ٢٦٢٤، ٢٠ / شباط / ٢٠٠٧.





إعتمده دفعت البعض من رجال الفكر والأدب أن يعلقوا عليها ومن بينهم محمد رضا الشيبلي وجورج صيدح والدكتور معمر خالد الشابندر وجعفر الخليلي والدكتور عبد الرزاق محيي الدين والدكتور صفاء خلوصي ومحمد فريد وجدي وعبد الحميد العلوجي والدكتور صالح جواد طعمة وآخرون اذ أجمعوا على أن الحنفي « متضلع في علمه، عالم في أختصاصه، فنان في حرفته، ناقد متبحر، مدرسة في الفولكلور، مفسر، عروضي، واضح الأرشاد، متفقه في مسائل الدين» إلى آخر صفات النقد التي يطلقها عادة كبار الكتاب على البارعين في مجالات التأليف المختلفة<sup>(٤)</sup>.

وعلى العموم يمكن القول ان منهجه في التأليف لم يستقر على مبدأ واحد ولكن فيه الاعتماد الدائم على البحث الميداني في إطار الاستدلال والوثائقية والاستنباطية دون أغفال الفوائد المتوخاة من السماع والمشاهدة والمتابعة والمطالعة لغرض جمع أكبر قدر ممكن من الألفاظ والتراكيب الجميلة وانواع الأشتقاقات والابدال وتوظيف هذه المساحة المعرفية فيما وضعه من كتب ودراسات مختلفة<sup>(٥)</sup>.

ولعل من أبرز خصائص كتاباته الألتزام بالموضوعية والأمانة العلمية وتجسد ذلك بكل وضوح في ذكر مصادره وتعداد مراجعه التي أستشارها. دون أهمال ذكر فضل من مد يد العون والمساعدة له وأشاد

وفيا يتعلق بالظروف التاريخية والفكرية والاجتماعية التي أستندت اليها تجربته في الكتابة فقد كانت متشعبة، فالعوامل التي أستند اليها في كتاباته الدينية قد تكون توجيهية أو تصحيحية.

وأما العوامل التي تحكمت في كتاباته الفولكلورية فهي عوامل الأحصاء والعرض والتوثيق. وهناك عوامل أخرى تتوزع على شتى المباحث التي كتبها منها التذوق ومنها التعليم ومنها النقد، وتوخي في كل كتاباته قول الحقيقة ولا شيء غير الحقيقة والأنصاف في الحكم<sup>(٦)</sup>.

أما كتاباته الشعرية فيستند فيها إلى تجربته الخاصة فلشعره الوصفي «مراثيه المنظورة ومغرياته الذوقية»، ولشعره الغزلي أسبابه ومقدماته «التي تتفاعل مع اللوعات والشوق»، ولشعره في الشكوى دواعيه التي تستوجب ذلك من نحو التعرض للظلم وما اليه وسوء وقعه على نفوس المظلومين<sup>(٧)</sup>.

أما منهجه في التأليف تتوزع فيما ينتجه عقله الابداعي في وضع المعالجات والحلول، لذا ادرك الكتاب بان الحنفي يقول عن نفسه لا أدري أكان منهجي في هذا معروفاً لدى القراء أو غير معروف. ولكن الظاهر أن القارئ الحاذق يكتشف ذلك أو بعض ذلك من متابعاته وأقتناءاته لما ألفت من قبل وما عساني أؤلف<sup>(٨)</sup>.

أن سعة المواضيع التي تناولها والمنهج الذي

(٤) جلال محيي الدين، المذكرات، ص ١٧ .

(٥) جريدة الرأي، (بغداد)، العدد ٧٣، السنة الثالثة، ٢١ نيسان

. ٢٠٠٠ /

(١) جريدة الدستور، (بغداد)، العدد ١٣١٢، ٩ / ٣ / ٢٠٠٨ .

(٢) جريدة الدستور، العدد ١٣١٢، ٩ / آذار / ٢٠٠٨ .

(٣) جريدة المشرق، العدد ١٠١٢، ١٣ / مايس / ٢٠٠٧ .



وفي عقد خمسينات القرن الماضي نشر ديوانه (بقايا ديوان) كتب مقدمته الشاعر (خاشع الراوي) ويقول فيه «لا يتكلف النظم ولا يتصنع الكلام، يأتيه الشعر غفو الخاطر فيجري على مقوله سلسلاً عذباً لا نبو فيه ولا مجافاة وهكذا يكون الشعر المطبوع»<sup>(١)</sup>.

وقد كتب الحنفي توطئة لهذا الديوان قال فيها «لا أجد ما يدعو إلى كتابة مقدمة لهذا الديوان الضئيل فكل ما أريد أن أقوله أن عشرات القصائد والمقاطع مما قد نظمت في فترات مختلفة قد فقدت، وأن ما تضمنه هذه الصفحات من الشعر ليس إلا بقايا ديوان... وهذا ما اخترته ليكون عنواناً لهذه الصفحات العجاف» وقد رأى أن يهدي بقاياه إلى ذلك الذي قال فيه من قصيدة ضائعة جاء في مطلعها

لئن تك قد أحسنت لي في صنيعه

صنعت فقد أهتمتها قصائدا

مجلجلة أهجو بها كل غادر

لثيم وأحبو بالمديح الاماجدا

لقد كان قذفاً انطقتني حروفه

قصيداً به أشدوا القصيد الشواردا

أثرت به ما في فؤادي من أسى

وحركت في النفس الشجون الرواكدا

ترى هل يتوب الله عنك وأنه

على العدل قد أرسى الذرى والقواعد<sup>(٢)</sup>

وضمن أهتمام الحنفي بالشعر وموضوعاته جاء

بذكر فضائلهم عليه في تحسين أدائه وتشجيعهم له وصولاً إلى درجة متقدمة في مجال الكتابة والتأليف.

ففي اللغة العربية وادابها عالج الحنفي موضوعات شتى منها الشعر والعروض وكذلك ما كتبه عن اللهجة العامية المحلية البغدادية... ساهم في نشر اللغة العربية في الصين عندما اوفدته الحكومة العراقية عام ١٩٦٦م لتدريس اللغة العربية في معهد اللغات الأجنبية بشنغهاي ومكث هناك ثلاث أعوام وكتب مسودات لقاموس عربي صيني، أما ما يتعلق بموضوع الشعر فأنه تعلق في سن مبكرة وهام في سيرة عنتره بن شداد العبسي على الرغم ما ورد فيها من مبالغت تعامل معها بنقد وموضوعيه والتي يكثر فيها النماذج الشعرية والقصائد ذات المضامين المتعددة.

وفي الصف الخامس الابتدائي أرشده أستاذ العربية الشاعر (عبد الستار القره غولي) إلى أوزان الشعر وبحوره . فصار يعرف أياً منها الطويل وأياً منها السيط والحنيف وغير ذلك من أسماء البحور. وفي هذا السن المبكر بدأ بتجربة نظم الشعر إلا أن ذلك الشعر لم تكتمل منه لمن هو في سنه الأدوات التعبيرية التي تعد من المواد الضرورية للبناء الشعري... وكان ما يدخل من القصائد الشعرية المتنوعة في ماله النشيد في المراحل المختلفة من سنوات الدراسة من العوامل المساعدة على تنمية ملكة التذوق البلاغي لمن يمتلك الأستعداد الفطري<sup>(٣)</sup>.

(٢) جريدة الثورة، العدد ١٩٠٣، ١٩٠٣ / مايس / ١٩٨٦ .

(٣) مجلة الفتح، العدد ١٨٧، ١٢ / نيسان / ٢٠٠٣ .

(١) جلال محيي الدين، المذكرات، ص ١٦ .



مستفعلن «تفعيلة أصيلة وكذلك حال جميع التفاعيل السباعية الحروف فأنها جميعاً تفاعيل أصيلة وأساسية، أما التفاعيل السداسية مثل «مفتعلن» و «مفاعلن» فتفعيلات بديلة وأصافية ثم لجأ إلى أستعمال الترقيم الذي من خلاله يكون المقطع الصوتي زوجياً أو فردياً ثم جعل أستقامة الوزن وأطراد الايقاع وتناسق التفاعيل مقاييس بنى عليها قواعده في إعادة تدوين العروض وتهذيبه وفتح الأبواب لمن يريد أن يبدع فيه دون أن يخل به<sup>(٢)</sup>.

وخلاصة ما دونه الحنفي في هذا الكتاب كان من أجهاداته الشخصية ووقوفه على العشرات من المصادر العروضية ما بين مخطوط ومطبوع مما عثر عليه أو سعى إليه داخل مكنتات العراق وخارجه ... وقد أعيد طبع هذا الكتاب بطبعة منقحة وموسعة عام (١٩٨٧) حيث أحتوى على (٥٨) موضوعاً وزعت على فصول عدة بواقع ٨٤٥ صفحة . وبهذا يعد مرجعاً مهماً في صناعة الشعر<sup>(٣)</sup>.

أما موضوع اللهجة المحلية (البغدادية) فإنه موضوع آخر ولع به الحنفي وتعلق بمتابعة أصوله منذ أيام الدراسة الابتدائية وبقي ملازماً له طيله حياته حتى أنه قال «لبثت أعمل في حقله منذ سبعين عاماً»<sup>(٤)</sup> وراح يستفسر عن أصول اللهجة العامية من

أهتامه بموضوع العروض واشكالياته... رغم أن اهتامه بهذا الموضوع جاء متأخراً حيث ذكر أن اهتامه بعلم العروض جاء نتيجة تكليفه في أن يحاضر في كلية الأمام الأعظم في مادة العروض، ومن خلال تدريس هذه المادة عالج المشاكل العروضية التي كانت محل ملاحظة دارسي العروض ومدرسيه فأهتدى إلى وضع دراسة آلت فيما بعد إلى كتاب ضخم عنوانه (العروض تهذيبه وإعادة تدوينه) وطبع في بغداد عام ١٩٨٥.

وأورد في مذكراته سبب تأليف هذا الكتاب قائلاً «أن العروض ما يزال يدرس في المدارس والكليات وتؤلف فيه الكتب الموجزة والمفصلة على ذات الهيئة التي وضعها (الخليل بن أحمد الفراهيدي) في القرن الثاني الهجري وتابعه عليها المؤلفون والشرح العروضيون، فضلاً عن الكتب التي ألقت في العروض كثيرة وكلها تشير إلى ما في العروض من تعقيد وأطالة قول وكثرة ألقاب ومصطلحات ولكن دون المبادرة إلى علاج العلة وأستئصال الشأفة»<sup>(١)</sup>.

وتأسيساً على ذلك وضع الحنفي خطة للعروض ترمي إلى التهذيب وإعادة التدوين، فقد ألغى جمهرة كبيرة من التعليقات التي لا قيمة لها في الواقع لأوزان الشعر وتفاعيله، حيث قسم التفاعيل إلى قسمين منها ما يعد أصيلاً والآخر بديلاً وحدد التفاعيل البديلة بالنسبة لكل تفعيلة أصيلة. . فمثلاً جعل تفعيلة «

(٢) جلال محيي الدين، المذكرات، ص ٢٠.

(٣) جلال الحنفي، العروض تهذيبه وإعادة تدوينه، ص ١٦.

(٤) مجلة الف باء، بغداد، العدد ١٦٢٣، السنة الثانية والثلاثون،

١٩٩٩ / ١٢ / ٣

(١) جلال محيي الدين، المذكرات، ص ١٩.



والتركية في العامية البغدادية والسبب في ذلك لأن بغداد « عاشت تحت سلطان الفريقين مدة طويلة من الدهر وكذلك ترك الأحتلال البريطاني في لغة البغداديين ما ترك من الألفاظ والمصطلحات الكثيرة ولكن العامي أذ يأخذ لغة قوم فإنه يعمد إلى التصرف فيها فتكون على لسانه غيرها على لسانهم»<sup>(٤)</sup>.

وأضاف أنه لم يكن يقصد من تأليف هذا الكتاب « أن نعلم الناس العامية فأن شيئاً من هذا لا يمر على بالنا ولكننا نرى أن فريقاً من هذه الألفاظ سينقرض ويزول فيكون وروده في المعجم نموذجاً لل لهجة العامية القائمة اليوم في بغداد . وأن فريقاً آخر سيحرف ويمسخ فيكون أثباته هنا منها على أصول تلك الألفاظ المحرفة والممسوحة . وهناك محلات وأقاصيص وأمثال وكنيات ومصطلحات شعرية عامية كتبت في عهدنا فأذا مر عليها حين من الدهر فلن نجد من يفهمها من أبناء الأجيال القادمة»<sup>(٥)</sup>.

أعلن الحنفي عن مرارة ويأس بالغين لعدم الأهتمام والأكثرات بهذا الموضوع قائلاً «أن بغداد مدينة موجودة وذات سكان من شتى الأنحاء فلغتها قائمة شائعة ولكن أحداً لم يكلف نفسه تأليف معجم لها يبين مجالات تكوين الفاظها وتحريفها وتصحيفها وما فيها من كتابات وأمثال والفاظ اطفال فكأن ذلك

أصحاب المعرفة في هذا الموضوع وفي مقدمتهم الأب (أنستانس ماري الكرمللي) المتوفى سنة (١٩٤٧) . كما راح يسأل أصحاب المهن والصناعات وأنصت إلى العامة وهم يتحدثون «فحفظ من كلامهم ما حفظ وعلم من طرائق تحريفهم الكلام ما علم وهكذا كان نتاج هذه المسيرة المعطاة سبع أجزاء من كلام العامة وقد طبعت منها ثلاثة وبقيت أربعة»<sup>(١)</sup>.

حيث قال «و حين ضعف بصري صرت أحتاج لمن يأخذ بأصبعي لأكماله وراجعت غير واحد من وزراء الدولة لمعاونتي فأمدوني ببعض موظفي وزارة الثقافة ولكن كان هؤلاء يتهربون .. وحين تبدل الوزارة يهربون ويتركون تقديم اية مساعدة لي»<sup>(٢)</sup>.

وأضاف « لقد جاوزت التسعين قمرياً وصارت قواي تتراجع إلى الوراء وهناك عدة حروف من هذه اللغة لم يسو امرها رغماً عن اني كدت استوفيتها بجذاذات محفوظة ولكن لا بد أن يكون من يعينني على تحريكها واتمام معانيها من أحد ولا احد في الساحة والعجيب اني في جامع الخلفاء لا احد لي في منطقة من مثقف البتة لاستعين به أو بها وسوف أنتقل إلى جوار ربي وعيني ترمق هذه الجذاذات التي ستهلك بهلاكي والامر يومئذ لله ..»<sup>(٣)</sup>.

كما لم يفته أن يشير إلى كثرة الألفاظ الفارسية

(١) جريدة العراق، العدد ١٩٥٩ أيلول ٢٠٠٥ .

(٢) عبد اللطيف ثيان، صفحات من قاموس العوام في دار السلام، دار الشؤون الثقافية العامة ببغداد، ٢٠٠١، ص ٢٩٩ .

(٣) جريدة العراق، العدد ١٩٥٩ / أيلول / ٢٠٠٥ .

(٤) جريدة العراق، العدد ١٩٥٩ / أيلول / ٢٠٠٥ .

(٥) جلال الحنفي، معجم اللغة العامية البغدادية معجم لهجي

فولكلوري، ج١، بغداد، ١٩٧٨، ص ٦ .



وقد بدأ إهتمامه بالفلكلور في سن مبكرة حيث عني في وقت مبكر بتدوين الأمثال البغدادية ولم يكن قد أطلع على الكتب المؤلفة في ذلك. وكانت طريقة جمعه الأمثال تعتمد على ما يسمعه من أفواه الناس. ومن طريف ما يذكر في هذا المجال أنه كان يطلب من معارفه ومن جيرانه أن يكتبوا أو يبعثوا اليه الأمثال لقاء فلس واحد لكل عشرة أمثال<sup>(٣)</sup>.

وضمن إهتمامات الحنفي الفولكلورية جاء ولعه بسلامات المقام العراقي والمقريين وتواريخهم والأحياء البغدادية وأسائها وسكانها ونداءات الباعة المتجولين وبعض عادات الناس وأمور الطبخ والطعام. ففي أواخر عقد الثلاثينات وضع كتاباً في الطبخ البغدادي دون فيه شيئاً مما أملاه عليه الطباخون وذكر فيه أكثر من صنف من أصناف المأكولات، وكان هو نفسه يحسن الطبخ ومشتقاته وعلى رأيه أن المطبخ البغدادي فيه دلالة كافية على جانب حضاري لا يصح أهمله وتناسيه. وكذلك عزم على تدوين مقالات في العلاجات الشعبية ومتابعة المرضى الذين شفتهم تلك العلاجات ومقالات أخرى تطرق فيها إلى طرق البناء البغدادي ومصطلحاته<sup>(٤)</sup>.

وأنسجماً مع منهجه في التأليف بالتزام الأمانة العلمية في الكتابة وقول الحقيقة والأنصاف في الحكم،

(٣) جلال الحنفي، معجم اللغة العامية، ج ٣، بغداد، ١٩٩٣، ص ٥.

(٤) جريدة صوت بغداد، (بغداد)، العدد ٦٥، ١٣ / كانون الأول / ٢٠٠٦.

لم يكن يعني احداً من الناس على أن كثيراً من الفاظها ومفرداتها قد تبدل وزال وانقرض وتناساه الناس ولكن كما قلنا لم يفطن فاطن إلى تسجيل ذلك .. لقد عاش العجم فيها حكماً ومتولين حقبة دون أن يعمد احد منهم إلى تسجيل ما دخل عليها من الكلام والتسميات والألقاب وعاش الاتراك فيها دهرًا دون أن يقول قائل ماذا كانت الناس تتكلم، وحدث فيها الطاعون والفيضان وكل ذلك كان جديراً أن يحمل ذو قلم قلمه ليقول كيف كان الهالكون يعيشون وكيف كانت لغتهم<sup>(١)</sup>.

وهنا لا بد من الإشارة إلى أن معالجات الحنفي في موضوعات اللهجة العامية تعرضت للانتقادات من الباحثين بدعوى أن الأمعان في العامية يمس الفصحى ويضع العراقيين في الأتصال القومي. والحنفي لا ينفي مثل هذا الأمر لكنه يرد على منتقديه بأن القضايا العامية الشعبية أنها هي قضايا تاريخية تروي للأجيال التالية وقواعد تأصيل العادات والتقاليد والصناعات واللهجات ويستطرد في رده قائلاً «أننا نشعر اليوم بجهل تام في صدد ما كان عليه كلام البغداديين قبل قرنين وثلاثة وأربعة لعدم وجود معجم في هذا المجال والمعجم أنها ينقل الألفاظ والمصطلحات وأسما الأدوات والأثاث والأطعمة والازياء والألبسة ومرافق الحياة وما تتمثل به حياة المجتمع اليومية في شتى نواحي حياته<sup>(٢)</sup>.

(١) المصدر نفسه، ص ٨.

(٢) جريدة العراق، العدد (٥٩)، ١٩ / أيلول / ٢٠٠٥.

الشيخ جلال الحنفي سيرته واثارة الفكرية وجهوده

الموسوم بـ ( الأيمان البغدادية ) المطبوع في بغداد عام ( ١٩٦٤ ) والذي جمع فيه الايمان الماثورة المتداولة بين الحالفين «كسبا لثقة، ودفعاً لباطل، وتعزيزاً لحق، وترفيهاً لنفوس ملت الجذ فمالت إلى المعاتبه». وقد لجأ الحنفي إلى جميع «الأرتسامات المقدسة التي أستغلها العقل الشعبي تأييداً للخبر الصادق الذي أراد تنزيهه من الظنون والشبهات، وتدعيماً للخبر الكاذب الذي رام تثبيته وأقراره في نفس سامعه لمصلحة ما»<sup>(٤)</sup>.

فضمت كتاب الأيمان البغدادية الكثير من الناهج التي تشير إلى العقليات الشعبية وهي تظهر في أدق المواطن وأخرجها حيث تحمل النفوس على أداء الأيمان بضروب وأنواع من الأحلاف صيغت ونسقت على نمط عجيب ولهذا كان في جمعها وتدوينها ما يؤدي إلى إعطاء صورة واضحة للأجيال التالية «عن نهج أهالي بغداد في أيمانهم وأقسامهم». معتبراً السبب في تدوين هذا الجانب الفولكلوري البغدادي «لأهميته الاجتماعية ولما فيه من متعة وطرافة»<sup>(٥)</sup>.

أن تعلق الحنفي بتراث بغداد سواء على مستوى الايمان أو الصناعات والحرف والفلكلور دفعه لأستكمال هذه الدائرة التراثية بالكتابة عن الأمثال البغدادية<sup>(٦)</sup>.

وقد أهتم بهذا الموضوع منذ عام ١٩٣٥ .

- (٤) جلال الحنفي، الصناعات والحرف البغدادية، المصدر السابق، ص ٢٣٣ .  
(٥) جلال الحنفي، الأيمان البغدادية، بغداد، ١٩٦٤، ص ١٢ .  
(٦) جلال الحنفي، الايمان البغدادية، ص ٢٣ .

فأنه لم ينس ذكر فضل الباحثين الرواد في موضوع الفولكلور لأنهم كما يرى «وضعوا لنا الأطار العام للتراث الشعبي منبهي على كل شيء ثمين في تراث الشعب، وأنهم لو لم يبحثوا فيه ويسجلوه لضاع منا كنز الروح»<sup>(١)</sup>.

وليس بعيداً عن الفولكلور وموضوعاته، فإنه وجه أهتماماً إلى الصناعات والحرف البغدادية والف فيها كتاباً حمل العنوان نفسه وقد نشر هذا الكتاب عام ( ١٩٦٦ ) بواقع ٢٥٣ صفحة بحث خلالها «عدداً من الصناعات والحرف البغدادية مما أدركه أهل هذا الجيل وما لم يدركوه بسبب فقده من المكتبات»<sup>(٢)</sup>.

وقد أخذ الحنفي بنظر الاعتبار في كتابه هذا أن يكتب بلغة بسيطة سهلة لتكون أقرب إلى طبيعة هذا الموضوع الفولكلوري الشعبي المتختم بالمصطلحات والتعابير<sup>(٣)</sup>

### الحنفي والتراث البغدادي

أن تعلق الحنفي ببغداد وتراثها جعله يتناول جوانب عدة من حياتها الاجتماعية ولاسيما تلك العلاقات التي تحكم سلوك الأفراد والجماعات ... وأنطلاقاً من هذا التوجه فإنه دخل مسلماً جديداً في دراساته التراثية الشعبية تمثل بما وضعه في كتابه

- (١) جريدة الزمان، العدد ٢٦١٧، السنة التاسعة، ١٢ / شباط / ٢٠٠٧ .  
(٢) جريدة الشراع، (بغداد)، ١٢ / كانون الأول / ٢٠٠٢ .  
(٣) جلال الحنفي، الصناعات والحرف البغدادية، بغداد، ١٩٩٦، ص ٣ .



أ.م.د. طارق زيدان خلف

هو الأهتمام بالمقام وقرائه والأنغام وأصولها<sup>(٣)</sup>. ويبدو للممتبع لترات هذا الرجل وأهتماماته إنه عدّ المقام جزءاً لا يتجزأ من الحياة البغدادية الأصيلة، وأنه تراث غنائي لا ينفصل عن تراث أهل بغداد وبالتالي هو جزء من الموروث الشعبي ويدخل ضمن دائرة أهتماماته .

ان أهتمامه بالقراءات القرآنية جعله في مرحلة لاحقة ينتقد القراء الذين لا يلتزمون بقواعد القراءة المقامية حتى انه اعترف قائلاً «... أحضر قاعات الفواتح ومجالات التلاوة القرآنية واستمع إلى من هم في عداد القراء وكذلك أستمع إلى الاذاعات فلا أجد في الموضوع ضبطاً والتزاماً بحقوق التلاوة وشروطها وواجباتها واجدني ذكرت بعض من يخرجون على قيم التلاوة وطلبت منهم أن يلتزموا بقواعدها فاذا أنهم لم يعيروا ذلك شيئاً من التفاتة»<sup>(٤)</sup>.

وشدد على قارئ القرآن الالتزام بأصول التلاوة «ولا ينحرف عنها ثم يتحكم في امر القراءة على نحو ما يروق له فلذلك يجب وضع حد له في أي مكان من العالم الإسلامي وساتابع القراء الذين تظهر لهم أسماء في المناهج القرائية لأتنبه على ما يقع منهم من تفريط وتقصير حفاظاً على هذا القانون الادائي الذي عرفه الاولون واخذوه ممن جالسوهم وتلمذوا على يدهم

وأستطاع أن يجمع الكثير منها غير أن هذا الجمع كان مصيره الضياع بسبب فقدانه النسخة الأصلية، حيث ذكر في مذكراته الخطية كيفية ضياع النسخة الأصلية برواية فيها نوع من المبالغة حيث قال «حين كنت في القاهرة عام ١٩٣٩ تركت النسخة المخطوطة لدى الأستاذ عبد الستار فوزي وقد حالت المشاغل عن أسترجاعها منه يومئذ، حتى اذا عدت إلى بغداد وسافر هو إلى لندن حملها معه فأطلع عليها البروفسور (هاملتون جب) فاصطفاها هذا لنفسه ولم ترد الي بعد»<sup>(١)</sup>.

لهذا فالأمثال في قناعته يجب أن لا تهمل أو تنسى لما تمثله وتعكسه من طبيعة الحياة الاجتماعية خلال دهر تعاقبت فيه على أرض الوطن أجيال كثيرة. وفي عام ١٩٦١ رأى الحنفي أن يشرح تلك الأمثال فأشار إلى مواردها وتفسير بعض ألفاظها وحذف منها ما كان فيه شيء من بذيء اللفظ أو ما يسمى بالأدب المكشوف<sup>(٢)</sup>.

ولعل من أكثر المواضيع سخونة وأثارت جدلاً في الأوساط الثقافية ولاسيما في الوسط الديني إهتمامات الحنفي بالمقامات العراقية والأنغام... أذ كيف يمكن التوفيق بين رجل محسوب على المؤسسة الدينية وله باع في مجال الشرع والدين والكتابة في المسائل الفقهية والتاريخية، ينحو منحاً آخر ذلك

(٣) جلال الحنفي، الأمثال البغدادية، ج ١، ص ٢٧.

(٤) جريدة البيان، (بغداد)، العدد ١٨، ٢٢ / حزيران /

٢٠٠٨، ص ٨.

(١) جلال الحنفي، الأمثال البغدادية، ج ١، بغداد، ١٩٦٢،

ص ٢.

(٢) جلال محيي الدين، المذكرات، ص ٢٥.

برعاية جد تامة»<sup>(١)</sup>.

رواية من لقيه من مقرئي هذا الجيل (٥).

وقد أورد في هذا الكتاب آراءه المتضمنة أن المقام العراقي يقرأ في بغداد قراءة تختلف كثيراً عن قراءته في الموصل وكركوك وهما مدينتان أشتهرتا بقراءة المقام العراقي أيضاً ولكن على نطاق ضيق. كما أشار إلى أن لقراءة المقام العراقي أساليب متعددة لتعدد المدارس الاقرائية للمقام العراقي وبين أن لكل القارئ طريقة خاصة في الأداء. وأشار في كتابه هذا إلى موضوعات طريفة أخرى في القراءة كبحثه عن قراءة المقامات العراقية في الموالد النبوية وفي الأذكار وفي التمجيد على المنائر<sup>(٦)</sup>.

شغل الحنفي نفسه، فضلاً على الموضوع التراثي والأدبي، بالموضوع الفكري أيضاً فعالج في موضوعات شتى حضارياً واجتماعياً وما إلى ذلك من أمور تتصل بوجوده الفردي وإيمانه بالقيم الروحية وبالمثل العليا، وأبرز معالجته في هذا الميدان تأليفه لبعض الكتب الفكرية التي جعلها ميدانه الواسع للتعبير عن خلجاته الداخلية وتصورات العقلية.

قدم الحنفي شرحاً وافياً عن شخصية الرسول الأعظم محمد ﷺ من خلال كتابه (شخصية الرسول الأعظم قرآناً) حيث أوضح عظم هذه الشخصية من خلال الآثار الخالدة التي تركتها لكونه أختير لتبليغ

وأصبح من المعروف لدى الناس أن الحنفي يعرف من أحكام المقام وأنغامه الشيء الكثير وأصبح حجة في تراكيبه وأوصاله وتجاربه<sup>(٢)</sup>.

حتى أنه حضر كثيراً من المؤتمرات واللقاءات التراثية الفولكلورية وألقى ابحاثاً كثيرة عن المقام وقواعد التلاوة المقامية. فمثلاً ألقى عام (١٩٦٤) بحثاً في «موسيقى التلاوة البغدادية» وكان هذا في مؤتمر موسيقي في بغداد ونشر البحث في مجلة التراث الشعبي. كما ألقى في قاعة المركز الثقافي العربي الأسباني في بغداد بحثاً آخر عن المقام العراقي وقواعده<sup>(٣)</sup>.

ومن الطريف ذكره هنا أن حبه وعشقه للمقام العراقي دفعه إلى تعلم الضرب على العود عن طريق مدرس خاص لقاء أجور شهرية فحفظ على يده الكثير من السلام والقطع الموسيقية البغدادية<sup>(٤)</sup>.

أن ارتباط الحنفي بالمقام وبتاريخه وبقرائه دفعه إلى وضع كتاب عام (١٩٦٤) عنوانه (المغنون البغداديون والمقام العراقي) وهو أشبه بمعجم مختصر في تراجم طائفة من قراء المقام العراقي البغداديين الذين قرؤوا المقام ومهروا فيه خلال القرنين (التاسع عشر والعشرين) وقد تتبع سيرهم معتمداً في ذلك على

(١) جريدة العراق، العدد ١٠٩، ٢٤ تشرين الثاني ٢٠٠٥.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) جريدة العراق، العدد ١٠٩ / ٢٤ / تشرين الثاني / ٢٠٠٥.

(٤) جريدة الدستور، المصدر السابق، العدد ١٤١٧، ٣ /

حزيران / ٢٠٠٨.

(٥) جلال الحنفي، المغنون البغداديون والمقام العراقي، بغداد،

١٩٦٤، ص ٥

(٦) جلال الحنفي، شخصية الرسول الأعظم قرآناً، بغداد،

١٩٩٧، ص ٤





أ.م.د. طارق زيدان خلف

القرآنية وجهة جديدة تتميز بطابعها العصري في تقييم شخصية الرسول ﷺ قرآنياً، كما كانت له أهمية كبيرة في خلق مدرسة عراقية جديدة في دراسة القرآن الكريم وفق منهج ومعالجة جديدة.

وكتابه (الحضارة الإسلامية من خلال الآيات القرآنية) قدم الحنفي رؤيته عن القرآن الكريم بأنه كتاب دين وعبادة وكتاب علم وثقافة وكتاب إدارة وسياسة وكتاب مدنية وحضارة والذين ينكرون الركن الحضاري في الإسلام «سيواجهون بالنصوص الحضارية مشاراً» إلى أرقام آياتها وأسماء السور التي وردت فيها<sup>(٤)</sup>.

وللحضارة كما يرى مساحة واسعة في آيات القرآن، فالوضوء المفروض لأداء الصلاة هو عمل حضاري لأنه يحقق جانب النظافة في المصلين والنظافة من مطالب الحضارة لاسيما إذا اجتمع المصلون في مكان واحد. وكذلك تأجيل صيام الصائم في رمضان اذا كان مسافراً إلى ما بعد عودته من سفره أمر حضاري لأن الشريعة لاحظت في المسافر حاجته إلى الراحة والى أستكمال المطالب التي دعتة إلى السفر فالحضارة لها دور بارز في توجيه المتعبدين وفي اداء شعائر العبادة. وقوله تعالى «خذوا زينتكم عند كل مسجد» أنها هو دعوة حضارية لأن الزينة من وجوه الحضارة وأركانها<sup>(٥)</sup>.

رسالته إلى الناس كافة لصفات تجمعت في شخصه الكريم ومزايا تحلى بها دون غيره من البشر، وأن الله سبحانه وتعالى قد أعدّه الأعداد العظيم « لتحمل المسؤولية العظمى لأنقاذ البشرية والجهاد الكبير من أجل هدايتها والسعي الحثيث إلى نشر الدعوة الإسلامية بين العرب وغيرهم من الأقوام<sup>(١)</sup> .

أن الكتاب إضافة علمية مستفيضة عن شخصية الرسول ﷺ وعن سيرته الشريفة في قوته وجرأته، في ثباته وصلبه، في أمانته وشجاعته في كل ماتحلى به من الصفات العظيمة التي أهلته لتحمل تلك المسؤولية العظيمة. وكذلك في تحدي المشركين الطغاة والعمل على نصره المستضعفين، فكان هو القائد والطبيب والقاضي والعالم والمستفتي وأكثر من ذلك. وكيف تعامل مع الكبير والصغير والمرأة والرجل والمسؤول والبسيط والغني والفقير<sup>(٢)</sup>.

وأن القرآن الكريم هو معجزة الله تعالى لرسوله المختار بل هو معجزة الإسلام وهو الوحي المنزل من عند الله تعالى على محمد ﷺ والمنقول عنه «والقرآن هو بدء تاريخ الإسلام وأنه دستور الأمة ومنه نستمد معاني السيرة الشريفة ونتعرف على التوجيهات والأوامر المرسلة إلى الرسول<sup>(٣)</sup> .

ولقد ترك هذا الكتاب أثراً في توجيه الدراسات

(١) المصدر نفسه، ص ١٣ .

(٢) المصدر نفسه، ص ٤ .

(٣) جلال الحنفي، الحضارة الإسلامية من خلال الآي

القرآنية، بغداد، ٢٠٠٢، ص ٥ .

(٤) المصدر نفسه، ص ١١ .

(٥) جلال الحنفي الحضارة الإسلامية من خلال الآيات القرآنية،

ص ١٥ .



مدة صدر الأسلام وكيفية إدارة المؤسسات وتطبيق السياسة العامة للدولة الإسلامية<sup>(٤)</sup>.

وله كتاب معاني القرآن طبع هذا الكتاب في بغداد عام (١٩٤١) وأعتمد الحنفي في تأليفه على قراءة عشرات المصادر في التفسير. وأتخذ له منهجاً في التفسير أعتمد على ضرورة «فهم المسالك الكلامية التي جرى عليها أسلوب القرآن لأن المهم هو إعطاء مفردات القرآن معانيها الطبيعية المنسجمة على موضوع الجملة والمناسبة لقرائن الكلام والمطابقة لمقتضيات الحال» ونتيجة لذلك فإن الحنفي خرج برأى يقول «أن القرآن هو الذي يمنح الكلمة معناها الطبيعي قبل أن تكون الكلمة هي المانحة للقرآن معانيها المرادة»<sup>(٥)</sup>.

وضمن أطار أهتمامه بالموضوعات الإسلامية فقد تناول جانب الصحة منها في كتاب طبع ببغداد عام (١٩٥٢) وتقوم فكرة الكتاب على مناقشة موضوع الوهم والوقاية مبيناً أن الوقاية شيء والوهم شيء آخر فالوقاية حكمة صائبة والوهم علة قاتلة «والوقاية هي أن يفكر المرء كيف يحمي نفسه من مقدمات المرض وكيف يقيم أسبابه أما الأغرراق الشديد في الوقاية فهي وهم ينهك الفكر أنهاك شديداً إذ يبدد نشاطه في مسارب القلق والأرتباك مما يجعل

واستمر الحنفي في إيراد مختلف الأدلة والشواهد ليدلل على أطروحته بأن الأسلام أنها هو دين حضارة ففيه من العلامات الحضارية ما هو من أرقى أنواع التحضر والتمدن، وقد أستشهد بشواهد وأستدلالات هي مئات الايات القرآنية الداله على حضارة الأسلام<sup>(١)</sup>.

هذا وقد صدر الكتاب عام (٢٠٠٢) ولقي ترحيباً من القراء سواء اولئك المتابعون للشأن الأسلامي أو اولئك المهتمون بالحضارة الإسلامية وأبوابها<sup>(٢)</sup>.

وأوضح الشيخ جلال الحنفي في كتابه ( نظام الحكم في الأسلام) أن الأمر كان فيه منذ نشأته الأولى إلى الوحي الألهي على رسوله فكانت أمرة الأمة إلى الرسول الأعظم ﷺ فكان هو « الذي يديرها ويقضي فيها ويقود جيشها ويرسم لها منهج الحياة ويؤمها في الصلاة ويعظها ويشرف على أسواقها على ذات الوجه الذي يعرف في قيام أحد الدول والرعايا». أما بعد وفاة الرسول ﷺ فكان «الخليفة المنتخب يدرك مهامه الرسمية فراح يدبر أمور الدولة تديراً أعترفت له الأهم والدول بالتوفيق»<sup>(٣)</sup>.

وقد نشر كتاب (نظام الحكم في الأسلام) عام (٢٠٠١) ومعظم فصوله تناولت نظام الحكم في

(٤) عبد الكريم العبيدي، مجلة الشبكة العراقية، العدد ٢٠، ٤ / مايس / ٢٠٠٧.  
(٥) كوركيس عواد، معجم المؤلفين العراقيين في القرنين التاسع عشر والعشرين ١٨٠٠ - ١٩٦٩، بغداد، ١٩٦٩، ص ٦٠.

(١) جريدة صوت الأهالي، المصدر السابق.

(٢) جلال الحنفي، نظام الحكم في الأسلام، بغداد، ٢٠٠١، ص ٥.

(٣) المصدر نفسه، ص ١٠.



أ.م.د. طارق زيدان خلف

على أنه كتب بنجاح وأشتهر بنجاح دون أن يتوكلأ على غيره فانتشرت كتبه بنجاح لا نظير له، وصارت لديه تجربة مهمة في مقياس (الكتاب الناجح) أي كتاب يباع أكثر وأي كتاب يتراجع سوقه. وفي هذا الصدد يقول «قد يكون بيع الكتاب الذي يباع كثيراً مقياساً لنجاح الكتاب ولكن ذلك لا يطرد في جميع الحالات أي أن نفاذ نسخ كتاب ما ليس دليلاً على نجاحه بالميزان الدقيق»<sup>(٥)</sup>.

هذا من جانب ومن جانب آخر فإن جمهوره الواسع كما ورد سابقاً كان قد أولع بكتبه الخاصة بالأمثال البغدادية والفولكلوريات التي كانت من عوامل نجاحه وشهرته. ولكن هذه الشهرة وحدها قد لا تحقق نجاحاً أكيداً للمؤلف. فمن خلال المتابعات والدراسات في هذا الموضوع قد تتكون الشهرة ولكنها لا تكون أحد العوامل في نجاح المؤلف. فهناك شهرة مفتعلة لكتاب تفتعلها مؤسسات إجتماعية لغايات محددة سرعان ما تتلاشى بين جمهور ذكي ومجرب وتمتحن في الأزمان. وهناك شهرة يسعى إليها بعض الكتاب بطريقة دعائية هي الأخرى سرعان ما تذوب في نسيان سريع. وهناك الشهرة الأصلية التي تتزامن مع مواقف الكتاب وأبداعاتهم وعلى رأي أحد أصدقائه ومريديه أن الكاتب المبدع كلما ألتزم بموقفه الفكري والوجداني «الترزم به الجمهور وأحبه ورفعته إلى مستوى مثالي وبعض القراء

(٥) جريدة العراق، العدد ٨٣، ٢٢ تشرين الأول ٢٠٠٥.

الجسم النضر يزوي هزالاً ونحولاً»<sup>(١)</sup>. ودخل في مناقشة موضوعات أخرى منها علاقة الصحة بالعبادة والمسؤوليات الصحية في الغذاء والعلاج والوقاية<sup>(٢)</sup>.

وهناك مجموعة من المؤلفات على هيئة رسائل وكتيبات وظفها لخدمة مسيرته الأقرائية والأرشادية لكونه أمام وخطيب جامع الخلفاء ومنها على سبيل المثال لا الحصر كلام على الأملاء العربي، وقواعد التجويد والألقاء الصوتي، مقدمة في الموسيقى العربية، رمضانيات وغيرها<sup>(٣)</sup>.

وفضلاً عما تقدم، فإن معظم ما ورد ذكره من المؤلفات والكتب طبعت ونشرت في بغداد وغيرها من العواصم العربية. ولكن وجد إلى جانبها مجموعة أخرى من المؤلفات بقيت على حالها (مخطوطة) ولم يتسن له طبعتها ولا تزال في خزانته الخاصة ومنها: شيء من التفسير، قرآن وسنة، معجم الكنايات البغدادية، الخطب المنبرية، الأدب العربي في الجاهلية والأسلام، دروس في التصحيح اللغوي، مسائل من الفكر اللاهوتي في الأسلام، الأجوبة البغدادية، القاموس الصيني العربي<sup>(٤)</sup>.

ان مراجعة سريعة لمعظم مؤلفات الحنفي تؤكد

(١) صباح نوري المرزوك، المصدر السابق، ص ١٣٣.

(٢) باقر أمين الورد، أعلام العراق قاموس تراجم ١٨٦٩ -

١٩٦٩، ج ١، بغداد، ١٩٧٨، ص ٢١١.

(٣) كوركيس عواد، معجم المؤلفين العراقيين في القرنين التاسع

عشر والعشرين ١٨٠٠ - ١٩٦٩، بغداد، ١٩٦٩، ص ٦٠.

(٤) جلال محيي الدين، (المذكرات)، ص ٥٥.

ولكن مع ذلك فأن مراجعة موضوعية لهذه المؤلفات واستعراض موضوعاتها وأبوابها المختلفة تشير وبدون أدنى شك إلى أن الدافع الذي كان يدفع الحنفي إلى إصدار هذه الجمهرة الواسعة من الكتب ليس التأليف من أجل التأليف أو المنافسة في الأبداع بينه وبين أطراف في الوسط الثقافي، أنها كان يهدف إلى تعميق دوره الاجتماعي في مجتمعه لهذا كان يرسم هذا الدور في كل مقدمات كتبه أي أن المجتمع هو الرؤية الكلية في رؤى مؤلفاته الدينية والأدبية والتراثية العامة

### الحنفي ودوره في تأسيس

#### الجمعيات

ساهم الحنفي في تأسيس قسم كبير من الجمعيات والتي تهتم بالجانب الانساني، فكان يقضي الوقت الطويل من اجل جمع التبرعات او بقناع شخصيات دينيه واجتماعيه للاتناء اليها<sup>(٣)</sup> ومن هذه الجمعيات:

١. جمعيه الهداية الإسلامية تأسست عام ١٩٢٨م كان احد اعضائها الحنفي، ومهمتها التصدي للطعنات الموجه للدين الاسلامي والوقوف ضد الخرافات والاهام السيئة ولها صحف منها صدى الاسلام وغيرها من الصحف تنشر من خلالها الافكار لتنوير عقول الشباب ونشر الحنفي فيها الكثير من المقالات التي تدعو الى التمسك بالفضيلة واعمل بالمعروف والنهي عن المنكر

يسمون هذا النموذج (بالكاتب الثوري) لأن في هذا الكاتب تتحقق صفات كاتب الشعب المدافع عن ضمير الملايين لا القلة، الذي لا تهزمه عوامل الأغراء « غير أن كل ما إتصف به الحنفي لم ينقذه من منتقديه الذين كانوا يتابعون إنجازاته ويعملون معه حيث أنهم أتهموه بالأنانية وحب الذات ووصفوه بأنه كان يميل إلى الأنعزال مع نفسه. وأن بعض مؤلفاته يغلب عليها طابع التكرار وبعيدة عن الأصالة والأبتكار. ولربما يصدق ذلك على كتاباته التاريخية أو ذات الطابع التاريخي لانه هو نفسه يعترف بان الهواية في كتابة التاريخ «من قديم الأباد لا تتاح لكل أحد ذاك لأنه جهد جهيد منهك للقوى وانما يقبل عليه ويعنى به الناس من الأفراد ممن قد يشاء أناس ان يحكموا عليهم بالضائعين والطفيليين الذين يحسبونهم لا يعملون .. أن المؤرخ يمتاز بالثقة في كتابة الوقائع من دون أن يكذب فيها الا من تعمد أن يكتب حاجة .. على أي حال ان المؤرخ الصادق يخلد وهو محفوف بالتكريم والاكبار والتقدير ومن كان كاذبا ملفقا فأنه يخلد محفوفاً بالأزدراء والانكار»<sup>(١)</sup>.

ويضيف إلى ذلك أن المؤرخ « لا يلتقط من الأنباء ما يمر على سمعه ومن المشاهد ما يمر على بصره وانما يجري وراء ما فاتته من دقائق الأشياء ومن خفي الصفات ويشمل على استيضاح الأمور حتى يقف على كل أمر فيها»<sup>(٢)</sup> وهذا هو عين البحث والتحقيق .

(١) جريدة العراق، العدد ٨٣، ٢٢ / تشرين الأول / ٢٠٠٥ .

(٢) المصدر نفسه

(٣) مجله الرسالة، القاهرة، العدد٤، ٩٦٩/ اذار/ ١٩٧٠، ص٤



أ.م.د. طارق زيدان خلف

وكان طيلة حياته يحمل هموم ابناء بلده والمسلمين في قلبه داعياً للحق والخير واعلاء كلمه الله ولاتخاذها في الحق لومه لائم وفي ضوء ذلك توصلت الدراسة الى الاتي:

١. سعى في مجال التريبه والتعليم ان يكون التعليم مهنة وطنيه يفرضها الدين الحنيف كما دعا ان يكون التعليم للجميع وان المجتمع المتعلم محصن ضد افات الجهل والتخلف.

٢. سعى باشاعه المبادئ الاسلاميه في المدارس والكليات والمعاهد كما دعا وسائل الاعلام بان تاخذ دورها بترسيخ مبادئ الدين الاسلامي وترسيخ مفهوم الامه الواحده وتاريخها المتمثله بالشجاعه والبطوله والفداء مترفعا عن الروح المذهبيه والطائفية والعشائريه والتي دخل منها المستعمر ليهدم وحده صف المسلمين في البلد الواحد وفي ذلك الف الكثير من الكتب الدينيه في التفسير والعقيده والفقه وعلم التجويد.

٣. ساهم في تاسيس الجمعيات الاسلاميه والفكريه والثقافيه والتعاونيه والاقتصاديّه.

٤. كان محبا للتراث الشعبي والفلكلوري فالف الكثير من المؤلفات في التراث والموروث الشعبي فالف عن بغداد كتباً ونشر مقالات وابعثت تناولتها الصحف والمجلات المحليه والعربيه والعالميه ودور نشر اخرى متعدده.

٥. عمل في الكثير من البلدان الشرقيه والاسيويه وزار الكثير من المعاهد الدينيه والادبيه والقى فيها

٢. جمعيه الاتحاد الاسلامي تأسست ايضا عام ١٩٢٩م وكان الحنفي من المؤسسين لها ابرز نشاط لها قيامها باحتجاج ضد اعمال النعف في ليبيا في مدينه طرابلس الغرب من قبل القوات الإيطاليه

٣. جمعيه الناشئة الإسلامية تأسست عام ١٩٣٥م كان هدفها التمسك بمكارم الاخلاق، فاشتغلت بالوعظ والارشاد واصدرت مجله باسم الناشئة الإسلامية نشر فيها الحنفي الكثير من المقالات تدعو الى ترك الرذيلة والتمسك بلدين الحنيف<sup>(١)</sup>

وعلى العموم يمكن القول أنه بعد هذه المسيرة الطويلة في الكتابة والتأليف ... يبرز السؤال الأتي ومضمونه في أي مكان أو في أي دائرة من دوائر التأليف يمكن وضعه فيها ... هل يمكن عدّه لغوياً، مؤرخاً، فقيهاً، شاعراً، أم ماذا

قد يكون صحيحاً جداً كونه متخصصاً واسع الأطلاع والمعرفة في أي من هذه الأختصاصات ورغم عدّه موسوعياً في نظر عارفه وقرائه ... الا أنني ارى - وبكل تواضع - أنه مورخ من الطراز الاول فدون في مذكراته كل صغيره وكبيره وبتجرد.

## الخاتمة

يعد الحنفي احد ابناء عصره ومن الذين شهدوا العديد من الاحداث والوقائع و الصراعات داخل العراق وتعاقب على رؤية المشهد السياسي العراقي،

(١) انوار ناصر حسن، رساله ماجستير، المصدر السابق، ص١٩٧



تونس بغداد شاهدها وطلعت عليها اثناء المقابلة الثانية بتاريخ ٥/٤/٢٠١٧ ص ٣.

٨. جريدة الزمان، (بغداد)، العدد ٢٣٤٥، ٦ / آذار / ٢٠٠٦ .

٩. جريدة الأتحاد، بغداد، العدد ٣٠٠، ١١ / كانون الثاني / ٢٠٠٠ .

١٠. جريدة العرب، (بغداد)، ١٨ / آب / ١٩٦٤ .

١١. جريدة الدستور، (بغداد)، العدد ١٣١٢ / ٩ / آذار / ٢٠٠٨ .

١٢. جريدة الثورة، (بغداد)، العدد ٦٠١٠، ٢٦ / مايس / ١٩٨٦ .

١٣. جريدة العراق، العدد ٤٧، يوم الاثنين ٥ / ايلول / ٢٠٠٥ .

١٤. مجلة مزامير، بغداد، ٢٨ / كانون الثاني / ٢٠٠٨ ، ص ٢٦ .

١٥. جريدة المدى، (بغداد)، العدد ١٣٠٧، ٢٧ / آب / ٢٠٠٨ .

١٦. جريدة الرأي، (بغداد)، العدد ١٠٨، ٢٠ / مايس / ٢٠٠١ .

١٧. جريدة الزمان، العدد ٢٦٢٤، ٢٠ / شباط / ٢٠٠٧ .

١٨. مجلة الشبكة العراقية، العدد ١٢، ٧ / شباط / ٢٠٠٧، ص ٩ .

١٩. حميد المطبعي، المصدر السابق، ص ٤٢ .

٢٠. مجلة الشبكة العراقية، العدد ١٢، ٧ / شباط / ٢٠٠٧، ص ٩ .

محاضرات فضلا عن تدريسه للغة العربية في الصين

٦. عمل الحنفي عالم دين وخطيب جامع في

بغداد يعظ العامة بأسلوب مبسط نال قبول المصلين

فقام بدورين مرشد ديني ومصلح اجتماعي فايقتض

النفوس وحرّك المشاعر الوجدانية

## قائمة المصادر

١. انوار ناصر حسن، جلال الدين الحنفي واراته

الثقافية في المجتمع العراقي، رسالة ماجستير غير

منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية بنات، ٢٠٠٩،

ص ١٥

٢. المقابلات الشخصية، مقابلة شخصية مع

واعية جلال الحنفي ابن الشيخ المترجم له بتاريخ

٢٠١٧/٣/٢ و بتاريخ ٥/٤/٢٠١٧ في داره حي

تونس بغداد

٣. باقر أمين الورد، أعلام العراق الحديث: قاموس

تراجم ١٨٦٩ - ١٩٦٩، ج ١ بغداد، ١٩٧٨،

ص ٢١١ .

٤. محمود درويش، الدليل العراقي الرسمي معجم

الأعلام، بغداد، ١٩٣٦، ص ٨٧٢ .

٥. جريدة الثورة، (بغداد)، العدد ٦٠٤٥ / ٣٠ /

حزيران / ١٩٨٦ .

٦. جريدة الثورة، العدد ٦٠٤٥، ٣٠ / حزيران /

١٩٨٦ .

٧. جلال محي الدين، المذكرات، مخطوطة لم تنشر لحد

الان وهي محفوظة لدى ولده واعيه في داره في حي



أ.م.د. طارق زيدان خلف

٢١. جريدة الدستور، (بغداد)، العدد ١٣١٢، ٩ / ٢٠٠٥ .
٢٢. جريدة الدستور، العدد ١٣١٢، ٩ / آذار / ٢٠٠٨ .
٢٣. جريدة المشرق، العدد ١٠١٢، ١٣ / مايس / ٢٠٠٨ .
٢٤. جريدة الرأي، (بغداد)، العدد ٧٣، السنة الثالثة، ٢١ / نيسان / ٢٠٠٠ .
٢٥. جريدة الثورة، العدد ٦٠٠٣، ١٩ / مايس / ١٩٨٦ .
٢٦. مجلة الفتح، العدد ١٨٧، ١٢ / نيسان / ٢٠٠٣ .
٢٧. جلال محيي الدين، المذكرات، ص ١٩ .
٢٨. مجلة الف باء، بغداد، العدد ١٦٢٣، السنة الثانية والثلاثون، ٣ / ١٢ / ١٩٩٩ .
٢٩. جريدة العراق، العدد ١٩٥٩، ١٩ أيلول ٢٠٠٥ .
٣٠. عبد اللطيف ثنيان، صفحات من قاموس العوام في دار السلام، دار الشؤون الثقافية العامة بغداد، ٢٠٠١، ص ٢٩٩ .
٣١. جريدة العراق، العدد ٥٩، ١٩ / أيلول / ٢٠٠٥ .
٣٢. جلال الحنفي، معجم اللغة العامية البغدادية معجم لهجي فولكلوري، ج ١، بغداد، ١٩٧٨، ص ٦ .
٣٣. المصدر نفسه، ص ٨ .
٣٤. جريدة العراق، العدد (٥٩)، ١٩ / أيلول / ٢٠٠٥ .
٣٥. جلال الحنفي، معجم اللغة العامية، ج ٣، بغداد، ٢٠٠٨ .
٣٦. جريدة صوت بغداد، (بغداد)، العدد ٦٥، ١٣ / كانون الأول / ٢٠٠٦ .
٣٧. جريدة الزمان، العدد ٢٦١٧، السنة التاسعة، ١٢ / شباط / ٢٠٠٧ .
٣٨. جريدة الشراع، (بغداد)، ١٢ / كانون الأول / ٢٠٠٢ .
٣٩. جلال الحنفي، الصناعات والحرف البغدادية، بغداد، ١٩٩٦، ص ٣ .
٤٠. جلال الحنفي، الأبيان البغدادية، بغداد، ١٩٦٤، ص ١٢ .
٤١. جلال الحنفي، الأبيان البغدادية، ص ٢٣ .
٤٢. جلال الحنفي، الأمثال البغدادية، ج ١، بغداد، ١٩٦٢، ص ٢ .
٤٣. جريدة البيان، (بغداد)، العدد ١٨، ٢٢ / حزيران / ٢٠٠٨، ص ٨ .
٤٤. جريدة العراق، العدد ١٠٩، ٢٤ تشرين الثاني ٢٠٠٥ .
٤٥. المصدر نفسه .
٤٦. جريدة العراق، العدد ١٠٩ / ٢٤ / تشرين الثاني / ٢٠٠٥ .
٤٧. جريدة الدستور، المصدر السابق، العدد ١٤١٧، ٣ / حزيران / ٢٠٠٨ .
٤٨. جلال الحنفي، المغنون البغداديون والمقام



- العراقي، بغداد، ١٩٦٤، ص ٥ .
٤٩. جلال الحنفي، شخصية الرسول الأعظم قرآنياً، بغداد، ١٩٩٧، ص ٤
٥٠. المصدر نفسه، ص ١٣ .
٥١. المصدر نفسه، ص ٤ .
٥٢. جلال الحنفي، الحضارة الإسلامية من خلال الآي القرآني، بغداد، ٢٠٠٢، ص ٥ .
٥٣. المصدر نفسه، ص ١١ .
٥٤. جلال الحنفي الحضارة الإسلامية من خلال الآيالقرآني، ص ١٥ .
٥٥. جريدة صوت الأهالي، المصدر السابق .
٥٦. جلال الحنفي، نظام الحكم في الإسلام، بغداد، ٢٠٠١، ص ٥ .
٥٧. المصدر نفسه، ص ١٠ .
٥٨. عبد الكريم العبيدي، مجلة الشبكة العراقية، العدد ٤٠٢، / مايس / ٢٠٠٧ .
٥٩. كوركيسعود، معجم المؤلفين العراقيين في القرنين التاسع عشر والعشرين ١٨٠٠ - ١٩٦٩، بغداد، ١٩٦٩، ص ٦٠ .
٦٠. صباح نوري المرزوك، المصدر السابق، ص ١٣٣ .
٦١. كوركيسعود، معجم المؤلفين العراقيين في القرنين التاسع عشر والعشرين ١٨٠٠ - ١٩٦٩، بغداد، ١٩٦٩، ص ٦٠ .
٦٢. جلال محيي الدين، (المذكرات)، ص ٥٥ .
٦٣. جريدة العراق، العدد ٨٣، ٢٢ تشرين الأول ٢٠٠٥ .

